

المحرر الوجيز

@ 15 @ المعتقد إن شاء الله وذلك ان العصاة من امة محمد عليه السلام وغيرها فرقان
فأما من قضى الله بالمغفرة له وترك تعذيبه فلا محالة ممن تنزل عليه الملائكة بالبشارة وهو
إنما استقام على توحيده فقط وأما من قضى الله بتعذيبه مرة ثم بإدخاله الجنة فلا محالة انه
يلقى جميع ذلك عند موته ويعلمه وليس يصح ان يكون حاله كحالة الكافر اليائس من رحمة
الله وإذ قد كان هذا فقد حصلت له بشارة بان لا يخاف الخلود ولا يحزن منه وبأنه يصير آخر
الى الخلود في الجنة وهل العصاة المؤمنون إلا تحت الوعد بالجنة فهم داخلون فيمن يقال
لهم ! 2 2 ! ومع هذا كله فلا يختلف ان الموحد المستقيم على الطاعة أتم حالا واكمل بشارة
وهو مقصد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى نحو ذلك قال سفيان ! 2 ! 2
عملوا بنحو ما قالوا وقال الربيع اعرضوا عما سوى الله .
وقال الفضيل زهدوا في الفانية ورغبوا في الباقية وبالجملة فكلما كان المرء أشد
استعدادا كان أسرع فوزا بفضل الله تعالى .
وقوله تعالى ! 2 2 ! أمانة عامة في كل هم مستأنف وتسليية تامة عن كل فائت ماض .
وقال مجاهد المعنى لا تخافون ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم من دنياكم .
وفي قراءة ابن مسعود (الملائكة لا تخافوا) بإسقاط الألف بمعنى يقولون لا تخافوا .
قوله عز وجل سورة فصلت 31 - 35 \$.
المتكلم ب ! 2 2 ! هم الملائكة القائلون (لا تخافوا ولا تحزنوا) أي يقولون للمؤمنين
عند الموت وعند مشاهدة الحق نحن كنا اولياءكم في الدنيا ونحن هم في الآخرة .
قال السدي المعنى نحن حفظتكم في الدنيا واولياؤكم في الآخرة والضمير في قوله ! 2 ! 2
عائد على الآخرة و ! 2 2 ! معناه تطلبون و ! 2 2 ! نصب على المصدر .
وقراءة الجمهور بضم الواو وقرأ أبو حية بإسكانها .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ابتداء توصية محمد عليه السلام وهو لفظ يعم كل من دعا قديما
وحديثا الى الله تعالى والى طاعته من الأنبياء والمؤمنين والمعنى لا احد احسن قولا ممن هذه
حاله والى العموم ذهب الحسن ومقاتل وجماعة وبين ان حالة محمد عليه السلام كانت كذلك
مبصرة إلى تخصيصه بالآية ذهب السدي وابن زيد وابن سيرين .
وقال قيس بن أبي حازم وعائشة ام المؤمنين وعكرمة نزلت هذه الآية في المؤذنين .
قال قيس ! 2 2 ! هو الصلاة بين الأذان والإقامة .
وذكر النقاش

